الاجسام والوانها واكوانها فى جهه مخصوصه وعلى صفه مخصو[صه]
اما سمع مولانا جل وعز وبصره فيتعلقان بكل موجود قديما كان
او حادثا فيسمع مولانا جل وعز ويرى فى ازليته ذاته العليه وجميع
صفاته الوجوديه ويسمع ويرى سبحانه وتعالى مع ذلك فيما لا يزال
ذوات الكائنات كلها وجميع صفاتها الوجوديه كانت من
قبيل الاصوات او من غيرها اجساما كانت او الوانا او اكوانا
او غيرها فصل والكلام الذى ليس بحرف ولا صوت ولا
يتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات فصل كلام الله تعالى
العالم بذاته هو صفة ازليه ليس بحرف ولا صوت ولا يقبل
العدم ولا ما فى معناه من السكوت ولا التبعيض ولا التقدم
ولا التاخير ثم هو مع وحدته يتعلق ودال ازلا وابدا على جميع
معلوماته التى لا نهاية لها وهو الذى عبر عنه بالنظم المعجز المسمى
ايضا بكلام الله تعالى حقيقه لغويه ا ومجاز الوجود كلامه جل
وعز فيه بحسب الدلاله لا بالحلول ويسميان بالقران ايضا وكنه
هذه الصفه وسائر صفاته تعالى محجوب عن العقل كذاته جل وعز
فليس لاحد ان يخوض فى الكنه بعد معرفه ما يجب لذاته تعالى
ولصفاته وربما يوجد فى كتب علم الكلام من التمثيل الكلام

النفسي

النفسي عند ردهم على المعتزله القائلين بانحصار الكلام فى الحروف
والاصوات لا نفهم منه تشبيه كلامه جل وعز بكلامنا النفسي
فى الكنه تعالى وجل ان يكون له شريك فى ذاته او صفاته او
افعاله وكيف يتوهم ان كلامه تعالى مماثل لكلامنا النفسي
وهو اعراض حادثه توجد فيها التقدم والتاخر وطرو البعض بعد
عدم البعض الذى يتقدم ويترتب ويتقدم حسب وجوده جميع
ذلك فى الكلام اللفظى فمن توهم هذا فى كلامه تعالى فليس بينه
وبين الحشويه ونحوهم من المبتدعه القائلين ان كلامه تعالى
حروف واصوات فرق وانما مقصد العلما بذكر الكلام النفسي
فى الشاهد النقض على المعتزله فى حصرهم الكلام فى الحروف والاصوات
فقيل لهم ينتقض حصركم ذلك بكلامنا النفسي فانه كلام حقيقه
وليس بحرف ولا صوت واذا صح ذلك صح كلام مولانا جل وعز
وكلام مولانا كلام وليس بحرف ولا صوت فلم يقع الاشتراك
بينهما الا فى هذه الصفه السلبيه وهى ان كلام مولانا جل وعز
ليس بحرف ولا صوت كما ان كلامنا النفسي ليس بحرف ولا
صوت اما الحقيقه فمباينه للحقيقه كل المباينه فاعرف هذا
فقد زلت هنا اقدام لم تؤيد بنور من الملك العلام وها هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)